ولا بالضعيف بل ولا بالحسن المتفق على كونه حسنا بل المعرف عنده هو
حديث المستور على ما فهمه المصنف ولا بعده كثير من اهل الحديث من قبيل
الحسن قال اي ابن الصلاح ومن اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن
ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لانه راجح في انواعه كما جزم به قال
وهو الظاهر من تصرفات الحاكم وهو لا ينكر انه دون الصحيح
المقدم فهذا اختلاف في العبارة انتهى اعلم انه قد يحصل من الاد
لة السابقة ان الحسن قسمان حسن لذاته وهو الذي قصد
الخطابي تعريفه والذي عرفه الحافظ ابن حجر في النخبة والمصنف في
مختصره فانهما رسما الصحيح برسم المعروف ثم قالا فان خف الضبط
فهو حسن لذاته وظاهر كلامهما انه لا يفارق الصحيح الا بخلل الضبط
لا غير ولذا قال انه اعم من الصحيح مطلقا والصحيح اخص منه
وهذا القسم لم يشترط فيه الاتصال ولذا نقل المصنف عن البعض ان
قول الخطابي ما عرف مخرجه احتراز عن المنقطع وهذا هو القسم الثاني
الذي ذكره ابن الصلاح فيما نقله عنه المصنف ونزل عليه كلام الخطابي
وهذا القسم لم يعرض له الترمذي اذ ليس من اصطلاحه وهو الذي
ادرجه بعض المحدثين في الصحيح والقسم الثاني هو ما وقع عليه اصطلاح
الترمذي وهو الذي لم يشترط فيه الاتصال ولا عدالة ولا عدم شذوذ ولا
ولا وصفه بالغلط والخطا ولا عدم ضعفه ولا عدم سماع الراوي من شيخه
بعد الاختلاط كما قررناه كله بامثلته عن كلامه وانما اشترط ان يروي

من غير وجه



من غير وجه نحو ذلك فهذا يوصف بالحسن عند الترمذي وهو بهذا القسم
مباين للصحيح لا يلاقيه بعموم ولا خصوص ومباين للحسن ايضا
بالمعنى الاول قلت ومن هنا تعرف ان كلام ابن المواق غير صحيح حيث
عد ان كل حديث عند الترمذي حسن وليس كل حسن صحيحا بل هما
عنده متباينان ان كان راى ابن المواق في التصحيح راي الجمهور وانما
هذا العموم والخصوص بحسب في الحسن لذاته الذي رسمه الخطابي وغيره
وتعرف ان قول المصنف فيما سلف ان الترمذي يشترط في رجال الصحيح
من قوة العدالة وقوة الحفظ والاتقان ما لا يشترط في رجال الحسن
غير صحيح فان الترمذي لم يشترط في رجال الحسن لا عدم التهمة
بالكذب ولم يشترط عدالة ولا اتقانا لا قويا ولا ضعيفا وكيف
يشترطها وقد جعل من اقسام الحسن رواية الضعيف الموصوف
بالغلط والخطا ورواية من روى عمن سمع عن المختلط ما سمعه منه
حال اختلاطه وكيف وهو لا يخلو رجال اسناده عن مشتور والمشتور
من لم يوثق وانما هذه القيود التي ذكرها المصنف قيود الحسن لذاته
فانفرد هذه الشريعة من احد الحسنين الى الاخر فوصفها هو حسن بالغير
بصفة ما هو حسن بالذات **تنبيه عرف المصنف في**
**مختصره بقوله** فان خف وكان لم من جنسه تابع وشاهد
فالحسن وعرفه الحافظ ابن حجر في النخبة بقوله فان خف الضبط فهو الحسن
لذاته وقد عرفت مما قدمناه أن الحسن لذاته لا يحتاج إلى شاهد وتابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)